ومما جا الى جحر كالثعلب الذي يروغ قيل له ومتى ذلك
يا رسول الله قال اذا لم ينل المعيشة الا بمعاصي الله
تعالى فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة قالوا
وكيف ذلك يا رسول الله وقد امرتنا بالتزويج قال
اذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يد ابويه
فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم
يكن فعلى يدي قرابته قالوا كيف ذلك يا رسول الله
قال يعيرونه بضيق اليد فيتكلف ما لا يطيق حتى
يورده ذلك الى موارد الهلكة وهذا الحديث وان
كان في العزوبة فالعزلة مفهومة منها اذ لا يستغنا
المتاهل عن المعيشة والمخالطة ثم لا ينال المعيشة
الا بمعصية الله تعالى ولست اقول هنا وان ذلك
الزمان فلقد كان باعصار قبل هذا العصر ولاجله
قال سفيان الثوري والله لقد حلت العزلة قال بن
مسعود ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتنة
وايام الهرج قلت وما الهرج قال حين لا يامن الرجل
جليسه قلت فما تامرني ان ادركني ذلك الزمان قال كف
نفسك ويدك وادخل دارك قال قلت يا رسول الله
ارايت ان دخل علي بيتي قال فادخل مسجدك واصنع
هكذا وقبض على الكوع وقل ربي الله حتى تموت وقال
سعد لما دعي الى الخروج ايام معاوية قال لا الا ان

تعطوني

تعطوني فاقتله وبالمومن فاكف عنه وقال مثلنا
ومثلكم مثل قوم كانوا على محجة بيضا فبينما هم كذلك
يسيرون اذ هاجت ريح عاجة فضلوا الطريق
فالتبس عليهم فقال بعضهم الطريق ذات اليمين فاخذوا
منها فتاهوا وضلوا واناخ اخرون وتوقفوا حتى
ذهب الريح وتبينت الطريق فسعدوا وجماعة
فارقوا الفتن ولم يخالطوا الا بعد زوال الفتن وعن
بن عمر رضي الله عنهما انه لما بلغه ان الحسين رضي الله عنه
توجه الى العراق فلحقه مسيرة ثلاثة ايام فقال له
اين تريد فقال فاذا معه طوامير وكتب فقال هذه
كتبهم وبيعتهم فقال لا تنظر الى كتبهم ولا فابى فقال
انا احدثك حديثا ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فخيره بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة على الدنيا وانك
بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يليها
احد منكم ابدا وما صرفها عنكم الا الذي هو خير لكم
فابى ان يرجع فاعتنقه بن عمر وبكا وقال استودعك
الله من قتيل وكان في الصحابة عشرة الاف فما خف
ايام الفتن اكثر من اربعين رجلا وجلس طاووس
في بيته فقيل له في ذلك فقال فساد الزمان وحيف
الايمة ولما بنى قصره بالعقيق ولزمه قيل له لزمت القصر
وتركت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت

عجاجة

Copyright King Saud University